

بحار الأنوار

[219] إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين، (1) والمال يعسوب

الظلمة، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين، وكانوا أحق بها وأهلها فبشره بذلك، قال: فبشره النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك فقال: يا رسول الله وإني أذكر هناك؟ فقال: نعم إنك لتذكر في الرفيع الأعلى. فقال المنصور: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. (2) 19 - ما: جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن علي بن عاصم، (3) عن سليمان بن داود الشاذكوني، (4) عن حفص بن غياث (5) قال: كنت عند سيد الجعفر جعفر بن محمد (عليهما السلام) لما أقدمه المنصور فأتاه ابن أبي العوجاء وكان ملحدا فقال له: ما تقول في هذه الآية: (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها)؟ هب هذه الجلود عصت فعذبت فما بال الغير يعذب؟ قال أبو عبد الله (عليه السلام): ويحك هي هي، وهي غيرها. قال: اعقلني هذا القول. فقال: له أرأيت لو أن رجلا عمد إلى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وجبلها (6) ثم ردها إلى هيئتها الأولى، ألم تكن هي هي وهي غيرها؟ فقال: بلى أمتع الله بك. (7)

(1) قال الجزري في النهاية: أصل الغرة:

البياض الذي في وجه الفرس، ومنه الحديث: (غر محجلون من آثار الوضوء) الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه، يريد: بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة. وقال: المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيدو يجاور الارساغ، ومنه الحديث: (امتى الغر المحجلون) أي بياض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام، استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه. وقال: اليعسوب: السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل. (2) الاستدراك لم يظفر المصنف بنسخته، ووجد أخبارا مأخوذة منه بخط الشيخ الفاضل محمد بن علي الجبعي، وذكر انه نقلها من خط الشهيد رفع الله درجته. هكذا قال في مقدمته على الكتاب، راجع ج 1 ص 29، وذكره في مصنفات الشهيد رحمه الله، ولكن المنقول من خط الشهيد انه لبعض قدماء الاصحاب، وانه لم يظهر له اسمه ولا شيء من حاله، نعم يروى عن الشيخ ابن قولويه فهو من معاصري المفيد. راجع الذريعة 2: 22. (3) وصفه في المصدر بالزفرى. (4) في المصدر: أبو أيوب الشاذكوني المنقرى قلت: قد اسلفنا ترجمته. (5) وصفه في المصدر بالقاضي، قلت: هو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي ابو عمر الكوفي القاضي الفقيه، ترجمه الشيخ في رجاله وفهرسته، وعده من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، وقال النجاشي: ولي القضاء ببغداد الشرقية لهارون، ثم ولاه قضاء الكوفة ومات بها سنة 194 له كتاب، وصرح الشيخ والكشي بانه عامى المذهب، وله ترجمة في

تراجم العامة. (6) جبل التراب: صب عليه الماء ووعكه طينا. (7) أي أطال عمره. المجالس
والاخبار: ص 20. _____